مسرح المشاركة للأطفال

مغامرات روبو7

مسرحية

روبــو7 في بغداد

تأليف / د. محمد أبو الخير

روبو7 في بغداد

د. محمد أبو الخير

رقم الإيداع: 2021-21583
الترقيم الدولي: 978-977-90-9665-0

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي سابق من المؤلف.

روبو7 في بغداد

شخصيات المسرحية

- روبو7: إنسان آلي طموح ويريد أن يطور من قدراته
- د. هند: رئيس معمل الأبحاث للروبوتات الإلكترونية
- الحسن بن الهيثم: العالم العربي
- روبوت 1: طويل القامة
- روبوت 2: قصير القامة
- مجموعة روبوتات تتنوع في مقاسات أطوالها وألوان ملابسها

المشاهد:

المشهد الأول: معمل المستقبل للروبوتات

المشهد الثاني: صالة الجمهور

المشهد الثالث: بغداد حجرة العالم الحسن بن الهيثم

المشهد الرابع: شارع وسط المدينة

ملاحظتان:

1) التفكير جوهر التعلم، والمشاركة بين المؤدى والمتلقي فى مسرح الطفل تعتبر مثير أساسي للتفكير، ومن هنا تعتمد المسرحية فى بنائها على منهج " مسرح المشاركة Participation Theatre " حيث تتضمن المسرحية فى بنائها الدرامي بعض المشاهد التى تتيح علاقة مباشرة من النقاش والتفاعل مع جمهور الأطفال أثناء العرض، وهذا يتطلب من المخرج مع الممثلين شرح الموضوع المطروح للنقاش بتفاصيله المتعددة أثناء التدريبات، وماذا عليهم أن يسلكوا في المواقف المختلفة أثناء الحدث، هذه المشاركة تساهم فى نمو وتطور النواحي المعرفية والجمالية لدى الأطفال سواء المؤدين أو جمهور المشاركين، محققة مبدأ العالم التربوي فيجتسكى "نطاق التطور المعرفي THE ZONE OF PROXIMAL DEVELOPMENT " إن المسرح فى اطار هذه الرؤية، يعتبر عنصراً فاعلاً ومؤثراً فى تنمية شخصية الطفل بخبرات ومعارف جديدة تواكب التطور الحضاري لعصر المعرفة، وتواجه تحديات المستقبل.

2) تتسع الرؤية الإخراجية في تقديم هذه المسرحية لأساليب مختلفة في نوعية مفردات العرض المسرحي حيث يمكن أن تكون خشبة المسرح، من تصميم المناظر والملحقات " الإكسسوار" والملابس، والإضاءة وتأليف الموسيقى....تعتمد على التقنية التكنولوجية المتقدمة، وبأسلوب آخر يمكن تقديم العرض بمنهج " المسرح البسيط " حيث المكان حديقة، أو ملعب أو صالة مناسبة...والمواد التي تشكل العرض تعتمد على ابتكارية الحلول في استخدام ملابس بسيطة، واستخدام رموز تعطى الدلالة للحدث وللشخصية، وأيضا استخدام موسيقى حية بآلات موسيقية أو مسجلة تخلق الجو النفسي للموقف،... ولكن من المهم والضروري أن تكون العناصر الفنية فى كلا الأسلوبين . مسموعة ومرئية . منسجمة ومتكاملة مع بعضها البعض ومحققة قيم العرض المسرحي.

المشهد الأول

معمل المستقبل للروبوتات

(تدور أحداث المشـهد في معمل الروبوتات، توجد آلات إلكترونية، شـاشـات تليفزيونية على الحوائط تظهر على بعضها مجموعة من الصور المتحركة لمجموعة روبوتات، وتظهر على الشاشات الأخرى مجموعة من الأرقام والرسـوم البيانية، أصـوات إلكترونية متداخلة توحى بصـفارات. يمكن عمل لوحة اسـتعراضـية غنائية مرحة توضـح الأعمال التي تقوم بها الروبوتات في المصـانع، قاع البحار، الفضـاء، المعامل النووية.....الخ، وتوضح أيضا أن الروبوتات لديها قدرات تفوق قدرات الإنسان.)

رُوبُو7: (يقترب من د. هند) يا د. هِنْد ...يا د. هِنْد..... د. هِنْد...

(د. هند مستغرقة في العمل، لا ترد، تصلح جهاز كمبيوتر به أسلاك كثيرة وأمامها شاشة)

رُوبُو7: د. هِنْد، إِنْي أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْكِ.

(د. هند تمشى في المعمل دون أن ترد عليه، مستغرقة في حل مشكلة)

رُوبُو 7: أَتَسْمَعِيني يَا دُكْتورَةُ؟

د. هِنْد: نَعَمْ أَسْمَعُكَ يَا رُوبُو 7.

رُوبُو 7: وَلِمَاذَا لَمْ تَرُدِ عَلَّى؟

د. هِنْد: لِأَنِي مَشْغُولَةٌ الْآنَ، أُرِيدُ أَنْ أَحُلَّ مُشْكِلَةَ وَ.....

رُوبُو 7: وَأَنَا مَلَلْتُ الْعَمَلَ.

د. هِنْد:(مندهشة) مَاذَا تَقُولُ؟!

رُوبُو7: أَقُولُ إِنْي مُرْهَقٌ، وَمُتْعِبٌ وَأُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْمَعْمَلِ، أَشْعُرُ كَأَنِيْ

مُقَيَّدٌ، لَا يُوجَدُ تَطْوِيرٌ، إِنْي أَشْعُرُ بِالْمَلَلِ.

د. هِنْد: تَشْعُرُ بِالْمَلَلِ!

رُوبُو7: أَجَلْ، مِنْ كَثْرَةِ وَرَتَابَةِ الْعَمَلِ. لَا أُرِيدُ أَنْ أَبْقَى مَعَكُمْ، أُرِيدُ أَنْ أُحَيَّا فِي دُنْيَا جَدِيدَةٍ، أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ بِرِحْلَةٍ حَوْلَ الْعَالَمِ، وَبِمُفْرَدِيّ.

رُوبُوت 2: رِحْلَةٌ حَوْلَ الْعَالَمِ وَبِمُفْرَدِكَ.

رُوبُوت 1: لَا تَتَهَوَّرْ يَا رُوبُو7، اِعْقِلْ يَا رُوبُو7.

رُوبُو7: كَلَامِيَّ هُوَ الْعَقْلُ بِعَيْنَهُ.

د. هِنْد: الْمَعْمَلُ يَحْتَاجُ إِلَيْكَ، يَجِبُ أَنْ نَتَعَاوَنَ سَوِيًّا يا رُوبُو 7 لِتَطْوِيرِ الْأَبْحَاثِ، وَ...

رُوبُو7: لَا، أَنَا أَشْعُرُ بِالْمَلَلِ الشَّدِيدِ، أُرِيدُ أَنْ أَتَطَوَّرَ أَكْثَرَ، وَأَشْعُرَ بِمَزِيدٍ مِنْ الْاِسْتِجَابَاتِ النَّفْسِيَّةِ مِثْلَ الْفَرَحِ وَالْغَضَبِ، الْخَوْفَ، وَ،....

د. هِنْد: روبو7، لَابُدَ أَنْ أَخْتَبِرَ قُدْرَاتِكَ فِيَّ مَعْمَلِ الْأَبْحَاثِ، أَعْطِنِي الْفُرْصَةَ.

رُوبُو7: لِمَاذَا؟

د. هِنْد: لِأَنَّ الْبَحْثَ الَّذِي أَقُومُ بِهِ سَوْفَ يُغَيِّرُ عَالَمَ الرُّوبُوتَاتِ، سَوْفَ يَصْنَعُ جِيلًا جَدِيدًا، وَأَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.

رُوبُو7: كَيْفَ؟

د. هِنْد: سَوْفَ أَجْعَلُكَ تَتَفَوَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ، نَعَمْ تَتَفَوَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَلَكِنْ أَنْتَ مُتَسَرِّعٌ يَا روبو7.

رُوبُو7: لَا لَسْتُ مُتَسَرِّعَا. لَسْتُ مُتَسَرِّعَا.

د. هِنْد: لَا يَجُوزُ هَذَا، لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا دَوْرُهُ الَّذِي يُؤَدِّيهِ.

رُوبُو7: أَنَا مَكَانِيَّ خَارِجَ هَذَا الْمَعْمَلِ، أُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ أَشْيَاءَ كَثِيرَة، أَنَا أَشْعُرُ بِأَنَّنِي مَوْهُوبٌ فِى الْغِنَاءَ...أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ صَوْتِيَّ مُمَيَّزٌ.

(يصنع روبو7 أصوات أوبرالية" "تضحك د. هند بينما يدخل روبوت 1 وروبوت 2 ثم يصعد روبو على منصدة عالية)

رُوبُو7: لِمَاذَا تَضْحَكِي؟ سَوْفَ أَذْهَبُ خَارِجَ هَذَا الْمَعْمَلِ، وَأَنْطَلِقُ إِلَى الدُّنْيَا الْجَمِيلَةِ الْمُمْتِعَةِ، بَعِيدًا عَنْ هَذَا الْمَعْمَلِ.

د. هِنْد: مِنْ فَضْلِكَ إِنْزِلْ يَا رُوبُو7؟

رُوبُو7: اِذْهَبُوا بَعِيدًا عَنِّى.

رُوبُوت 2: إِنْزِلْ يَا رُوبُو7، أَنْتَ لَسْتَ فِي المَلَاهِي.

رُوبُو7: أُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ بِالسِّينَمَا مِثْلَ بَاتَ مان وهَارِي بُوتَرْ

د. هِنْد: إِنْزِلْ يَا رُوبُو7، أَخْشَى أَنْ تَقَعَ وَتَتَهَشَّمَ...وَ....

رُوبُو7: لَا تَخَفْ إِنِّي مِنَ الْألُومِنْيُومِ الْقَوِى.

رُوبُوت 1: إِنْزِلْ يَا رُوبُو7.

رُوبُو7: لَا لَنْ أَنَزِلَ إِلَّا إِذَا وَافَقْتُم عَلَى الْقِمَّةِ.

رُوبُوت 2: قِمَّةٌ؟

رُوبُو7: نَعَمْ.

رُوبُوت 1: قِمَّةُ الْمَعْمَلِ؟

رُوبُو7: لَا.

رُوبُوت 2: قِمَّةُ الْجَبَلِ؟

رُوبُو7: لَا.

رُوبُوت 1: قِمَّةُ الْهَرَمِ؟

رُوبُو7: لَا.

رُوبُوت 2: قِمَّةُ الْبُرْجِ؟

رُوبُو7: لَا.

رُوبُوت 2: أَيُّ قِمَّةٍ تَقْصِدُ؟

رُوبُو7: إِنِّي أَقْصِـــدُ قِمَّـةَ الْمَعْرِفَـةِ، إِنِّي أُرِيـدُ أَنْ أَتَبَرْمَجَ بِكُـلِّ الْكُتُـبِ وَالْمَجَلَّاتِ وَالْمَوْسُوعَاتِ، أُرِيدُ أَنْ أُضِيفَ شَيْئًا جَدِيدًا لِلْإِنْسَانِ وَلِلْمَعْرِفَةِ، مِثْلُ نِيُوتُنِ عَنْدَمَا أَضَافَ

قَانُونَ الْجَاذِبِيَّةِ، وأديسون الَّذِي صَنَعَ الْمِصْبَاحَ الْكَهْرَبِيَّ، وَمِثْلَ أينشتين الَّذِي وَضَعَ نَظَرِيَّةَ النِّسْبِيَّةِ، وَمِثْلَ أَحَمِدَ زُويل عَنْدَمَا أَضَافَ نَظَرِيَّةَ الفِيمتُو ثَانِيَةً.

رُوبُو7: أُنْظُرُوا.

(يمكن أن يكون هناك نقاش بين الممثلين والجمهور حول هؤلاء العلماء بأسلوب بسيط، ويمكن أيضاً أن يضغط روبو7 على مفتاح موجود على صدره، تتحرك شاشة تدريجياً لتقديم فيلم تسجيلي عن بعض العلماء وانجازاتهم، مدة الفيلم ثلاث دقائق تقريباً)

رُوبُو7: أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءَ.

د. هِنْد: رُوبُو 7 أَنْتَ أَوَّلُ رُوبُوتٍ يَطْلُبُ هَذَا الطَّلَبُ.

روبو7: وَلَنْ أَكُونَ الْأَخِيرَ، وَدَاعًا. سَوْفَ أَذْهَبُ إِلَى لِقَاءِ وَاحِدٍ مَنْ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءَ، عَبْرَ بَوَّابَةِ الزَّمَنِ.

(يخرج روبو7 من جيبه عصا صغيرة في مقدمتها لمبة تشع أضواء مختلفة ويصنع بها في الفراغ بوابة ثم يدخل فيها ويختفى خارج المسرح)

د. هِنْد: هَيَا بِسُرْعَةٍ، اِبْحَثَا عَنْ رُوبُو7 فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَأَحْضِرَاهُ فِي الْحَالِ، لَا تَدَعَاهُ يَهْرُبُ

رُوبُوتَ 1: سَوْفَ نَقُومُ بِذَلِكَ عَلَى الْفَوْرِ.

د.هِنْد: هَيَا بِسُرْعَةٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَعْمَلِ....

رُوبُوت 2: فِي الْحَالِ...تَعَالٍ يَا رُوبُو7..... رُوبُو7... رُوبُو7

(يخرج روبوت 1 وروبوت 2 من المعمل، بينما د. هند في ضيق شديد)

(إظلام)

المشهد الثاني

صالة الجمهور

(أصوات إلكترونية متداخلة توحى بصفارات إنذار، الأضواء تطفأ وتضاء في حالة توتر سواء على خشبة المسرح أو صالة الجمهور، تسمع أصوات من المسرح، يدخل كل من روبوت 1 وروبوت 2 إلى صالة المسرح ويتحدثا مع جمهور الأطفال)

رُوبُوت 1: (نظر متسائلاً لجمهور الأطفال) هَلْ شَاهَدَ أَحَدَكُمْ رُوبُو7؟ هَلْ شَاهَدَ أَحَدَكُمْ رُوبُو7؟

رُوبُوت 2: نَحْنُ نَبْحَثُ عَنْهُ لِأَمْرٍ مُهِمٍّ جِدًّا...

رُوبُوت 1: نَرْجُو الْمَزِيدَ مِنَ الْإِضَاءةِ...الْمَزِيدُ مِنَ الْإِضَاءةِ

(تزداد إضاءة المسرح، ويمكن أن يتحاور الممثل مع الجمهور عن هروب روبو7)

رُوبُوت 2: أَشْعُرُ بِأَنَّنَا سَوْفَ نَجِدْهُ...لَا بُدَ وَأَنْ نَجِدْهُ...

رُوبُوت 1: سَوْفَ نَجِدُهُ...سَوْفَ نَجِدْهُ...

رُوبُوت 2: حَاوَلَنَا إِرْسَالَ الْعَدِيدِ مِنَ الرَّسَائِلِ الإليكترونية عَلَى الْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرونِيّ الخَاصِ بِهِ، وَلَكِنَّنَا لَمْ نَسْتَقْبِلْ أَيّ رُدُودٍ.

رُوبُوت 1:(مُتحدثاً لجمهور الأطفال) إِذَا سَمَحتْ... تَحَرَّكْ قَلِيلَا لِلْيَمِينِ، أُرِيدُ أَنْ أَبَحَثَ عَنْهُ...آهٍ لَيْسَ هُنَا.

رُوبُوت 2:(لِلْأَطْفَالِ) وَأَنْتَ إِذَا سَمَحَتْ أَرْجُو أَنْ تَتَحَرَّكَ لِلْيَسَارِ قَلِيلَا،...آهٍ لَمْ أَجِدْهُ هُنَا أَيْضًا.

رُوبُوت 1: سَوْفَ تُعْلِنُ إِدَارَةُ مَعْمَلِ الْمُسْتَقْبَلِ عَنْ تَقْدِيمِ جَائِزَةٍ مُمَيَّزَةٍ جِدَاً لِمَنْ يَسْتَطِيعَ الْعُثُورَ عَلَى رُوبُو7...إِنَّهُ أَفْضَلُ رُوبُوتٍ فِي مَعْمَلِ د. هِنْد.

رُوبُوت 2: وَمَا هِي الْجَائِزَةُ؟

رُوبُوت 1: الْجَائِزَةُ هِي جِهَازُ كَمْبِيُوتِرِ لَابِ تُبْ مُتَطَوِّرٍ يَعْمَلُ بِأَحْدَثِ البَرَامِجِ.

رُوبُوت 2: لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَجْتَهِدَ فِي الْبَحْثَ عَنْهُ، لِلْحُصُولِ عَلَى الْجَائِزَةِ الْقَيِّمَةِ.

رُوبُوت 1: وَجَدْتُهُ....." يُشِيرُ إِلَى أَحَدِ الْأَطْفَالِ مِنَ الْجُمْهُورِ"

رُوبُوت 2: لَيْسَ هُوَ يَا صَدِيقِي.....نِعْمَ وَجَدْتُهُ إِنَّهُ هُنَا...

رُوبُوت 1: لَيْسَ هُوَ...لَيْسَ هُوَ...

رُوبُوت 2: رُوبُو7 اِخْتَفَى وَلَا نَعْرِفُ أَيْنَ هُوَ؟

رُوبُوت 1: أَعْتَقِدُ أَنَّى أَعْرِفُ أَيْنَ يُمْكِنُ أَنْ نَجِدَهُ؟

رُوبُوت 2: قُلْ بِسُرْعَةٍ أَيْنَ هُوَ؟

رُوبُوت 1: سَوْفَ تَجِدُهُ فِي رُكْنِهِ الْبَعِيدِ الْهَادِئِ مَعَ الْكَمْبِيُوتِرِ، سَابِحًا فِي عَالَمِ الإنترنت.

رُوبُوت 2: هَذِهِ الشَّبَكَةِ الْعَالَمِيَّةِ سَبَّبَتْ لَنَا الْكَثِيرَ مِنَ الْمَشَاكِلِ وَ....

رُوبُوت 1: مَنْ الَّذِي اِخْتَرَعَ هَذِهِ الشَّبَكَةُ؟!

رُوبُوت 2: إِنَّهُ " تِيمْ بِرَنرز لِي " لَقَدْ أَهْدَى هَذَا الْاِخْتِرَاعَ لِلْإِنْسَانِيَّةِ.

رُوبُوت 1: إِنَّ السَّيِّدَ " لِي " سَبَبَ لَنَا الْكَثِيرَ مِنَ الْمَشَاكِلِ.

رُوبُوت 2: مَاذَا؟

رُوبُوت 1: لِأَنَّ رُوبُو7 لَا يُفَارِقَ الإنترنتَ لَيْلَ نَهَارٍ.

رُوبُوت 2: لَيْسَ رُوبُو7 فَقَطْ، بَلْ كُلَّ الْأَطْفَالِ وَالشَّبَابِ وَهَذَا شَيْءٌ فَظِيعُ.

رُوبُوت 1: لَا إِنَّهُ شَيْءٌ جِيدٌ وَمُمْتَازٌ.

رُوبُوت 2: إِنَّهُ فَظِيعُ. إِنَّهُ مُضَيِّعَةٌ لِلْوَقْتِ.

رُوبُوت 1: إِنَّهُ شَيْءٌ جَيِدٌ وَشُكْرًا لِلسَّيِّدِ " تَيَّمَ برنرز لِيَ". إِنَّنِى أَسْتَمْتِعُ بِمُشَاهِدَةِ الصُّورِ وَالْأَفْلَامِ وَأَحْصُلُ عَلَى مَعْلُومَاتٍ كَثِيرَةٍ عَمَّا أُرِيدُ مَعْرِفَتَهُ.

رُوبُوت 2: إِنَّهُ فَظِيعُ.

رُوبُوت 1: إِنَّهُ جِيدٌ.

رُوبُوت 2: لِنَسْأَلْ الْأَصْدِقَاءَ.

رُوبُوت 1: لِنَسْأَلْ الْأَصْدِقَاءَ.

(يدور النقاش بين روبوت 1 وروبوت 2 وجمهور الأطفال حول: هل الإنترنت مفيد؟ هل نستخدمه في الحصول على المعلومات؟ كم نقضي من الوقت مع الإنترنت؟ هل ننظم وقتنا بين العمل والقراءة والراحة؟ ويمكن أن يكون هناك أسئلة مرتجلة مع جمهور الأطفال. وتكون الخلاصة من النقاش هو التركيز على المفهوم الإيجابي لاستخدام الإنترنت.)

رُوبُوت 1: نُرِيدُ حَلَّ الْمُشْكِلَةَ الْآنَ....أَيْنَ روبو7؟

(صوت على جهاز رُوبُوت 1)

رُوبُوت 1: لَحْظَةً...لَقَدْ وَصَلَتْنِي رِسَالَةً الْآنَ عَلَى الْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرونِيّ.

رُوبُوت 2: وَمَا هَذِهِ الرِّسَالَةُ؟ قُلْ بِسُرْعَةٍ.

رُوبُوت 1: تَقُولُ إِدَارَةُ الْمُرَاقِبَةِ فِي مَعْمَلِ الْمُسْتَقْبَلِ، إِنَّهُ تَمَّ مُشَاهِدَةُ رُوبُو7 فِي وَسَطِ الْمَدِينَةَ...

رُوبُوت 2: وَسَطِ الْمَدِينَةِ.

رُوبُوت 1: نَعَمْ. إِذَنْ فَوَجِهَتُنَا الْآنَ، وَسَطَ الْمَدِينَةِ، فَلَنَنْطَلِقْ.

رُوبُوت 2 وَ1: إِذَنْ هَيَا بِسُرْعَةٍ.

(إظلام)

المشهد الثالث

بغداد حجرة العالم الحسن بن الهيثم

(حجرة العالم الحسن بن الهيثم بها مقاعد ذات طراز عربي ومكتبة بها كتب كثيرة، ومصباح، ويظهر من الشرفة بيئة عربية، بيوت ذات قباب، مآذن للمساجد، أشجار نخيل، الحسن بن الهيثم يرتدي الملابس العربية _ جلباب وعمامة_ ومعه مجلد في يده، يشاهده روبو7 يتوجه إليه على الفور ويتأمله، يقترب منه)

رُوبُو7: مَا أَعْظَمَ بَوَّابَةَ الزَّمَنِ تَذْهَبُ بِي حَيْثُمَا أُرِيدُ، أَنَا هُنَا فِي بَغْدَادِ عَامَ 400 هِجْرِيَّةً أي مِنْ هِجْرَةِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَقَدْ جِئْتُ بِسُرْعَةٍ، هَا هُوَ الْعَالَمُ الْجَلِيلُ الْحَسَنُ بْن الْهَيْثَمِ...أَلَسْتَ أَنْتَ الْحُسْنُ ابْن الْهَيْثَمِ؟

ابن الهيثم: (مندهشاً) بَلَى لَكِنْ مَنْ أَنْتِ أَيتُها الْآلةُ وَكَيْفَ عَرَفْتِنِي؟

رُوبُو7: أَنَا رُوبُو7، عَرَفْتُكَ لِأَنِّيّ أَمتَلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْكُتُبِ وَالْمَوْسُوعَاتِ وَالَّتِي تَتَضَمَّنُ مُؤَلِّفَاتُكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ الْجَلِيلُ، وَلَكِنِيّ فِي حَاجَةٍ إِلَى التَّطْوِيرِ مَنْ د. هِنْد.

ابن الهيثم: من د. هِنْد؟

رُوبُو7: رَئِيسُ مَعْمَلِ الرُّوبُوتَاتِ فِي الْقَرْنِ الْحَادِيّ وَالْعِشْرِيْنِ.

ابن الهيثم: إِذَنْ أَنْتَ أَتٍ إِلَيَّ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ؟!

رُوبُو7: نَعَمْ أَيُّهَا الْعَالِمُ الْجَلِيلُ.

ابن الهيثم: وَلِمَا أَنْتَ هُنَا يَا رُوبُو7؟

روبو7: لِقَدَّ جِئْتُ إِلَى هُنَا هَرَبًا مِنَ الرُّوبُوتَاتِ الْأُخْرَى.

ابن الهيثم: وَلِمَ تَهْرُبُ مِنْهُمْ؟

رُوبُو7: لِأَنِي هَرَبْتُ مِنَ الْمَعْمَلِ.

ابن الهيثم: وَلِمَ هَرَبْتَ مِنَ الْمَعْمَلِ؟

رُوبُو7: لَقَدْ مَلَلْتُ الْعَمَلَ...مَلَلْتُ أَنَّ أَحُلَّ الْمُعَادَلَاتِ، وَأَفُكَّ الشَّفْرَاتِ.. مَلَلْتُ التَّرْتِيبَ، وَالْعَمَلَ لَيْسَ بِهِ جَدِيدٌ.... أُرِيدُ أَنْ أَتَطَوَّرَ...

ابن الهيثم: لَا يَا رُوبُو7، لَا يَجِبُ أَنْ تَقُولَ هَذَا!

رُوبُو7: لِمَاذَا؟

ابن الهيثم: أَنَّ الْعَمَلَ مُهِمٌّ جِدَا لِتَطْوِيرِ الْحَيَاةِ. كُلُّ شَخْصٍ مِنَ الضَرُورِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَمَلاً، وَلَا يَجُوزُ لَكَ أَنَّ تَهْرُبَ بِلَا هَدَفٍ، لِمجَرَدِ أَنَّكَ مَلَلْتَ الْعَمَلَ، بِدُونِ الْعَمَلِ وَالْعِلْمِ لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، فَلَوْلَا أَنَّكَ تَمْتَلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَوْسُوعَاتِ، لَمَا عَرَّفَتْ أَنَّى أَنَا الْحُسْنُ بْن الْهَيْثَمِ، صَحِيحٌ؟

رُوبُو7: نَعَمْ صَحِيحُ أَنَّى عَرَفْتُكَ، لِكَنَى فِي الْحَقِيقَةِ أُرِيدُ أَنْ أعْرَفُ الْمَزِيدَ عَنْ أَهُمْ أَعْمَالُكَ، حَتَّى أُخَزِّنَهُ فِي ذَاكِرَتِي، وَيَسْتَفِيدَ مِنْهُ كُلَّ مَنْ يَبْحَثُ عَنْ مَوْضُوعَاتٍ فِي الْعِلْمِ.

ابن الهيثم: حَسَّنَاً، أَنَا وَالْحَمْدُ لِلهِ، قَدْ غَيَّرْتُ نَظَرِيَّةً خَاطِئَةً كَانَتْ مُسَيْطِرَةً عَلَى فِكْرِ الْعُلَمَاءَ، حَيْثُ كَانَ يَظُنُّ الْجَمِيعُ بِأَنَّ الْعَيْنَ هِي الَّتِي تَرَى، لَكِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ!

رُوبُو7: إِذَنْ مَا هُوَ الصَّحِيحُ؟

ابن الهيثم: الصَّحِيحُ أَنَّ الْعَيْنَ لَا تَرَى إِلَّا إِذَا وُجْدِ مَصْدَرٌ لِلضَّوْءِ، وَالدَّليلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّنَا لَوْ أَطْفَئَنَا نُورَ الْحَجَرَةِ هَذِهِ (يُطفئ المصباحُ وتُطفأ الأضواءُ إلا من بصيصِ ضَوءٍ لِلجُمهُورِ)، فَإِنَّ الْعَيْنَ لَنْ تَقْدِرَ عَلَى أَنْ تَرَى الْأَشْيَاءَ، بَيْنَمَا لَوْ دَخْلَ مَصْدَرُ ضَوْءٍ مِثْلَ هَذَا الْمِصْبَاحُ (يُضئ له مِصباح)، فَإِنَّ اِنْعِكَاسَ الضَّوْءِ عَلَى الْأَشْيَاءِ يَنْعَكِسُ عَلَى الْعَيْنِ، فَتَرَى الْكِتَابَ وَالْبَابَ وَالْكُرَّاسِيَّ....

رُوبُو7: كَلَامُكَ مِنْطَقِيٌّ وَصَحِيحُ!! وَلَكِنْ إِنَّ لَمْ أَكُنْ مُخْطِئًا فَأَنْتَ وُلِّدْتَ فِي الْبَصَرَةِ فِي الْعَامِ الرَّابِعِ وَالْخُمُسَيْنِ بَعْدَ الثَلاثَمِائَةٍ لِهِجْرَةِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْمُوَافِقَ الْخَامِسَ وَالسِّتَّيْنَ بَعْدَ التسعمائةِ لِمِيلَادِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَلَام.

ابن الهيثم: نَعَمْ لَقَدْ وُلِدْتُ فِي الْبَصَرَةِ.

رُوبُو7: وَلَكُمْ مُؤَلِّفَاتٌ مِنَ الْكُتُبِ؟

ابن الهيثم: أَجَلْ، كُتُبٌ كَثِيرَةٌ بِالطَّبْعِ، وَلَكِنَّ أَشْهَرَهُمْ كِتَابُ الْمَنَاظِرِ الَّذِى أَتَحَدَّثُ فِيهِ عَنِ الضَّوْءِ وَالْأَلْوَانَ وَالْعَدَسَاتِ.

رُوبُو7: حَسَّنَا، سَوْفَ أَقُومُ بِتَحْمِيلِهِ مَنْ عَلَى الإنترنت كَيْ أُعِيدَ الْبَيَانَاتِ الَّتِي مُحِيَتْ.

ابن الهيثم: مِنْ عَلَى مَاذَا؟

رُوبُو7: الإنترنت.... صَحِيحُ إِنَّنَا فِي الْقَرْنِ الْحَادِّيّ وَالْعِشرِيْنِ لَدَيْنَا اِخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً وَجَديدَةً، غَيَّرَتْ مَجْرَى الْعِلْمَ وَالْحَيَاةَ، مِثْلَ الطَّائِرَاتِ، وَمَرْكَبَاتِ الْفَضَاءِ الَّتِي تَذْهَبَ إِلَى الْقَمَرِ وَالْمِرّيخِ...

ابن الهيثم: مَرْكَبَاتٌ تَذْهَبُ إِلَى الْمِرّيخِ! لَقَدْ تَطَوَرَ الِعلْمُ لَدَيْكُمْ كَثِيرَا يَا رُوبُو7.

رُوبُو7: نَعَمْ، وَلَكِنْ كَانَ لِمِنْهَجِكُمِ الْعِلْمِيّ فِي الْبَحْثِ وَالْمُلَاحِظَاتِ وَالتَّجْرِيبِ أَثَراً عَظِيماً فِي تَطَوُّرِنَا الْعِلْمِيّ.

ابن الهيثم: شكراً جزيلاً، كُلُّ عَمَلٍ غَيْرُ جادٍّ هُوَ سَريعُ الزَّوالِ ولَيْسَ لِسُلْطانِ العِلْمِ زَوالٌ.

(يمكن هنا فتح نقاش من روبو7 مع الجمهور ومع الحسن بن الهيثم حول أهمية العلم والعلماء في تقدم المجتمع)

رُوبُو7: وَلَكِنْ مَنْ أَهُمِ اِخْتِرَاعَاتِ الْقَرْنِ الْعِشْرِيْنِ شَبَكَةُ الإنترنت.

ابن الهيثم: وَمَا هِي شَبَكَةُ الإنترنت؟

رُوبُو7: الإنترنت هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ شَبَكَةٍ عَالَمِيَّةٍ مَلِيئةٍ بِالْمَعْلُومَاتِ، يُمْكِنُ التَّفَاعُلُ مَعَهَا عَنْ طَرِيقِ جِهَازِ صَغِيرِ يُسَمَّى الْحَاسوبُ أَوِ الْكَمْبِيُوتِرُ، وَهِي تُزَوّدُ الْأَشْخَاصَ بِالْمَعْلُومَاتِ الَّتِي يُرِيدُونَهَا فِي جَمِيعِ الْمَجَالَاتِ، الْعُلُومَ، الْفَلْسَفَةَ، الْفُنُونَ، الْجُغْرَافِيَّا، اللُّغَاتِ... وَفَى أَيّ وَقْتٍ وَمِنْ أَيّ مَكَانٍ.

ابن الهيثم: حَقًّا إِنَّ الْعِلْمَ تَطَوَّرَ عِنْدَكُمْ كَثِيرَا!

رُوبُو7: وَلَكِنْ كُلُّ هَذَا بِفَضْلِ نَظَرِيَّاتِكُمْ وَعُلُومِكُمْ، فَلَوَلَّاهَا لَمَّا اِسْتَطَعْنَا اِخْتِرَاعَ أَيَّ شَيْءٍ يُوَّصِلُنَا إِلَى اِخْتِرَاعِ الإنترنت...

ابن الهيثم: شَكَرَا لَكَ، وَلَكِنَّكَ لَمْ تُخْبِرْنِ عَنْ مُشَكَّلَتِكَ...مَاذَا كُنْتَ تَقُولُ؟

رُوبُو7: كُنْتُ أَقُولُ إِنْي مَلَلْتُ الْعَمَلَ فِي الْمَعْمَلِ، أَنَا أَعْمَلُ كُلَّ يَوْمٍ لِمُدَّةِ عِشْرِينَ سَاعَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ دَقِيقَةً، وَخَمْسَ وَعِشْرِينَ ثَانِيَةً، أَلَا تَرَى أَنَّى فِي حَاجَةٍ إِلَى الرَّاحَةِ وَأَيْضًا فِي حَاجَةٍ لِتَطْوِيرِ مُكَوِّنَاتِي؟ أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ سُوبَرَ روبو7.

ابن الهيثم: لَيْسَ هُنَاكَ مَانِعٌ أَبَدًا أَنْ تَرْتَاحَ، فَقَدْ يَحْتَاجُ الْمَرْءُ أَحَيَّانَا إِلَى إِجَازَةٍ مِنْ أَجَلْ التَّرْفِيهَ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَعُودُ إِلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ نَشَـــاطٍ، أَمَّا التَّطْوِيرُ فَهَذَا يَتَطَلَّبُ أَبَحَّاثًا وَوَقْتًا وَتَجَارِبَ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ تَتْرَكَ الْمَكَانَ دُونَ إِبْلَاَغِهِمْ لِكَيْ يُنَظِّمُوا أُمُورَهُمْ بِدُونِكَ، أَمَّا أَنَّ تَهَرَّبَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، لَقَدْ صَنَعَتَ اِرْتِبَاكَاً وَقَلَقَاً فِي مَنْظُومَةِ الْعَمَلِ.

رُوبُو7: صَحِيحُ...لِقَدَّ تَسَرَّعْتُ، وَاِنْدَفَعْتُ إِلَى الْهُرُوبِ بِدُونِ أَنْ أُفَكِّرَ فِيَّ حِلٍّ لِلْمُشَكَّلَةِ...كَانَ عَلَى أَنْ أُفَكِّرَ أَوَلَاً ثُمَّ أُنَفِّذَ ثَانِيًا، حَسَّنَا شُكْرًا لَكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ الْجَلِيلُ.

ابن الهيثم: إِنْي عَلَى مَوعِدٍ يَا رُوبُو7 مَعَ تَلَامِذَتِي لِأَشْرَحَ لهم دروساً فِى الرِّيَاضِيَّاتِ، وَدَاعَا يَا روبو7، وَلَا تَنْسَ أَبَدًا قِيمَةَ الْعَمَلِ وَالْعِلْمِ وَعِدْنِي أَنَّ تُفَكِّرَ أَوَلَاً.

رُوبُو7: لَا تَخَفْ لَنْ أَنْسَ، وَأَعِدُكَ أَنَّى سَوْفَ أُفَكِّرُ أَوَلَاً، وَدَاعًا.

(يخرج الحسن بن الهيثم)

روبو7: مَا أَجَمَلَ اللِّقَاءَ مَعَ الْعُلَمَاءَ، وَالْآنَ عَلَى أَنْ أُفَكِّرَ فِي الْعَوْدَةِ مَرَّةً آخرَى عَبْرَ بَوَّابَةِ الزَّمَنِ قَبْلَ نَفَاذِ بَطَّارِيَّتِي، آهٍ، مَا هَذِهِ الْوَرْطَةُ أَنَا لَمْ أَشْحِنْ مُنْذُ يَوْمٍ وَسِتَّ عَشْرَةَ سَاعَةً، لِقَدٍّ أَوَشَكَتْ بِطَارِيَّتِي عَلَى النَّفَادِ، مَاذَا أَفْعَلُ؟

(يخرج روبو7 العصاء المضيئة من جيبه، ويصنع بها في الفراغ بوابة ثم يدخل فيها ويخرج من المسرح)

(إظلام)

المشهد الرابع
شارع وسط المدينة

(شـــارع مزدحم وســـط المدينة، عمارات، محلات، إعلانات، شـــجرة، سـيارات، يدخل روبو7 يحاول أن يعبر الشـارع إلى الجانب الآخر وسـط زحام السيارات)

روبو7: مَا كُلُّ هَذِهِ الضَّوْضَاءِ؟ وَمَا كُلُّ هَذَا الزِّحَامِ...مَا هَذِهِ الضَّوْضَاءُ؟ مَا هَذَا؟ أَيْنَ أَنَا؟ هَذَا لَيْسَ الشَّارِعُ الَّذِي دَخَلْتُهُ مُنْذُ قَلِيلٍ، هَلْ أَنَا تَائِهٌ؟ لَا أَسْتَطِيعُ الرُّؤْيَةَ جِيدًا، الزَّحْمَةُ شَدِيدَةٌ، يَبْدُو أَنَّى عُدْتُ إِلَى الْقَرْنِ الْوَاحِدِ وَالْعِشْرِيْنِ، أَيْنَ أَذْهَبُ؟ هَلْ مِنْ مُسَاعَدَةٍ؟ أَلَا مِنْ مُسَاعَدَةٍ أَيِّهَا الْأَصْدِقَاءُ...

(بينما يتناقش روبو7 مع الجمهور تدخل د. هند للمسرح ومعها روبوت 1 وروبوت 2)

د. هِنْد: لَا تَتَحَرَّكْ يَا روبو7، قِفْ مَكَانَكَ...

رُوبُوت 1: نَعَمْ، لَا تَتَحَرَّكْ ياروبو7.

رُوبُوتُ 2: نَعَمْ، لَنْ تَهْرُبَ هَذِهِ الْمرَّةَ. لَنْ تَسْتَطِيعَ الهرب.

رُوبُو7: لَقَدْ أَخَبَّرْتُكُمْ أَنَّى لَنْ أَرْجِعَ إِلَى الْمَعْمَلِ مَرَّةً آخرَى.

(يحاول روبو7 الهرب، هرج ومرج في الحركة يميناً ويساراً)

د. هِنْد: لَا تَهَرَّبَ يَا روبو7...إِنَّنِي أُرِيدُ أَنْ أَتُحَدِّثَ إِلَيْكَ...أَرْجُوكَ.

رُوبُو7: نَعَمْ، مَاذَا تُرِيدُونَ مُنَى؟

د. هِنْد: أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَكَ بِأَنَّ الْبَحْثَ الَّذِي أَقْوَمُ بِهِ قَدْ نَجَحَ فِي نَتَائِجِهِ، وَسَوْفَ أَقُومُ بِتَطْبِيقِهِ عَلَيْكَ أَوَلَا، صَدِّقْنِي...

رُوبُو7: لَا أُصَدِّقَ هَلْ سَأَكُونُ سُوبَرْ روبو7

د. هِنْد: صَدِّقْنِي يَا روبو7، سَتَكُونْ سُوبَرْ روبو7، وَسَتَمْتَلِئَ ذَاكِرَتُكَ بِالْمَعْلُومَاتِ وَالْمَوْسُوعَاتِ، الَّتِي سَتُسَاعِدُ بِهَا الْأَصْدِقَاءَ، وَالنَّاسَ لِبَنْبِنِي جَمِيعًا مَدِينَتَنَا الْجَدِيدَةَ. صَدِّقْنِي يَا روبو7، عَلَيْنَا فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ أَنْ نَتَّحِدَ وَنَتَعَاوَنَ، لَا تَتَرْكُنَا، صَدِّقْنِي.

روبو7: نِعْمَ أَصْدَقُكَ يَا د. هِنْد، لَقَدْ عَلْمَتِنَا الصِّدْقَ وَقَوْلَ الْحَقِيقَةِ، مَهْمَا كَانَ الْأَمْرُ.

رُوبُوت 1: نُرِيدُكَ مَعَنَا فِي الْمَعْمَلِ يَا روبو7.

رُوبُوت 2: يُوجَدُ مَشْرُوعَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْمَعْمَلِ بِحَاجَةٍ إِلَيْكَ.

رُوبُوت 1: إِنَّ غِيَابَكَ صَنْعَ عَدَمَ اِنْتِظَامٍ فِي المَهَامِ الَّتِي نَقُومُ بِهَا فِي الْمَعْمَلِ.

رُوبُوتُ 2: نَحْنُ نَحتَاجُكَ يَا روبو7 لِسُرْعَةِ الْإِنْجَازِ. وَنَبْنِي مَدِينَتَنَا.

د. هِنْد: إِنَّهُمْ يُرِيدُونَكَ مَعَهُمْ، إِنَّهُمْ يُرِيدُوا أَنْ تَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً (صمت).

رُوبُو7: أَنَا أَحْتَرِمُ رَأَى د. هِنْد، وَلَكِنِى أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ رَأَى أَصْدِقَائِيَّ مِنَ الْجُمْهُورِ.

(للجمهور) هَلْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ، وَأَتَعَاوَنُ مَعَ د. هِنْد فِي مَعْمَلِ الرُّوبُوتَاتُ

(نقاش حول هذا الموضوع ويكون التوجه نحو قيمة التعاون)

رُوبُو7: نَعَمْ...سَوْفَ أَعُودُ لِلْمَعْمَلِ...سَوْفَ أَعْمَلُ وَأُبْدِعُ وَأَسْتَمْتِعُ، مَعَ د. هِنْد وَأَصْدِقَائِيَّ الرُّوبُوتَاتُ.

د. هِنْد: وَأَنَا يَا روبو7 سَوْفَ أُبَرْمِجُكَ بِكُلِّ الْمَوْسُوعَاتِ الَّتِي طَلَبْتَهَا، وَسَوْفَ تَتَطَوَّرُ، وَتُسَاعِدُ الآخرين، وَسَتُصَبِّحُ سُوبَرْ روبو7.

رُوبُوت 1 وَ 2: وَنَحْنُ سَوْفَ نُسَاعِدُكَ فِي تَحْمِيلِ هَذِهِ الْمَوْسُوعَاتِ

رُوبُو7: أَنْتُمْ حَقًّا أَجَمَلَ وَأَوْفَى أَصْدِقَاءُ...أُحِبُّكُمْ جَمِيعًا...سَنَعْمَلُ مَعًا لِلْمُسْتَقْبَلِ.

الْمَجْمُوعَةُ: يَعِيشْ روبو7. يَعِيشْ روبو7، مَعًا سَنَبْنِى مَدِينَتَنَا، مَعًا سَنَبْنِى مَدِينَتَنَا.

(يتحول المسرح إلى حالة بهجة، ويتم استعراض الختام من خلال الموسيقى المرحة والإضاءة المبهجة، هذا الاستعراض يحث على التعاون، وقيمة العلم لكي ننهض ببلدنا ويصبح بلداً حديثاً وعصرياً محافظاً على هويته، الجميع يتحركون ويغنون على الموسيقى ذات الإيقاع السريع، الكل يعمل بجد ونشاط عن طريق الحركات التعبيرية والتمثيل الصامت، وكأنهم خلية نحل، وأحد يبنى و الآخر يعمل على الكمبيوتر، و آخر يدير آلة في مصنع، وآخر يقوم بإصلاح ماكينة، وآخر يرسم لوحة تشكيلية، وآخر يقوم بتصوير الحدث بكاميرا)

ختام